[236] القاسم (1) الهاشمي، أخبرنا عيسى، حدثنا فروخ (2) بن فروة، أخبرنا مسعدة بن صدقة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه قال: " بينما أنا في السوق إذ أتاني الأصبغ بن نباتة فقال [لي] (3): ويحك يا ميثم لقد سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حديثا صعبا شديدا فاما (4) يكون كذلك ؟ قلت: وما هو ؟ قال: سمعته (عليه السلام) يقول: ان حديثنا أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن ا قلبه للايمان. فقمت من فورتي، فأتيت عليا (عليه السلام) فقلت: يا أمير المؤمنين حديث أخبرني به الأصبغ بن نباتة عنك فقد ضقت به ذرعا، قال: وما هو ؟ فأخبرته (5)، قال: فتبسم ثم قال: اجلس يا ميثم أو كل علم يحتمله عامل، ان ا تعالى قال للملائكة: اني جاعل في الأرض خليفة، قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال: اني أعلم ما لا تعلمون، فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم ؟ قال: قلت: هذه وا أعظم من ذلك، قال: والاخرى: ان موسى (عليه السلام) أنزل ا عز وجل عليه التوراة فظن أن لا أحد أعلم منه، فأخبره ا عز وجل ان في خلقي من هو أعلم منك وذاك إذ خاف على نبيه العجب، قال فدعا ربه ان يرشده إلى العالم، قال: فجمع ا بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذاك موسى، وقتل الغلام فلم يحتمله وأقام الجدار فلم يحتمله، وأما المؤمنون فان نبينا (صلى ا عليه وآله) أخذ يوم غدير خم بيدي فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه (6)، فهل رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه ا منهم، فابشروا ثم ابشروا فان ا تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة

_____

(1) في " ط ": أبي القاسم. (2) في " ط ": فرح، وفي تفسير فرات: فرج. (3) من تفسير فرات. (4) في " ط ": فاما، وفي فرات: ان. (5) في " ط ": قال: فأخبرته. (6) في " ط ": فان عليا مولاه. (*)